(393) غير قادر على أن يغير ما جرى عليه قلم التقدير. تعالى ا عن ذلك علوا كبيرا. فإن كلا القولين يؤيس العبد من إجابة دعائه، وذلك يوجب عدم توجهه في طلباته إلى ربه.

حقيقة البداء عند الشيعة: وعلى الجملة: فإن البداء بالمعنى الذي تقول به الشيعة الامامية هو من الابداء " الاظهار " حقيقة، وإطلاق لفظ البداء عليه مبني على التنزيل والاطلاق بعلاقة المشاكلة. وقد اطلق بهذا المعنى في بعض الروايات من طرق أهل السنة. روى البخاري بإسناده عن أبي عمرة، أن أبا هريرة حدثه أنه سمع رسول ا (صلى ا عليه واله وسلم) يقول: إن ثلاثة في بني إسرائيل: أبرص وأعمى وأقرع، بدا عز وجل أن يبتليهم فبعث اليهم ملكا فأتى الابرص... " (1) وقد وقع نظير ذلك في كثير من الاستعمالات القرآنية، كقوله تعالى: " الان علم ا أن فيكم ضعفا 8: 66 ". وقوله تعالى: " لنعلم أي الحزبين أحصى لما لبثوا أمدا 8: 12 ". وقوله تعالى: " لنبلوهم أيهم أحسن عملا 8: 7 ". وما أكثر الروايات من طرق أهل السنة في أن الصدقة والدعاء يغيران القضاء (2).

_____ (1) صحيح البخاري ج 4 باب ما ذكر عن بني إسرائيل ص 146. (2) انظر التعليقة رقم (11) للوقوف على روايات تفيد أن الدعاء يغير القضاء ـ في قسم التعليقات. (*)